Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هوامش

(١) انظر، على سبيل المثال أبحاثنا حول جيمس بوند، أسرار باريس، سوبرمان، إلخ، في إيكو ١٩٦٥أ، ١٩٦٥ب، ١٩٦٨، ١٩٧٦.

(٢) كنا تحدثنا مراراً عن حل ـ الترمّز الشاذّ (أيكو، ١٩٦٨، ١٩٧٧، وإيكو وفابّري، ١٩٧٨). أنظر كذلك بيان الترسيمة ١ (أنظر، ص ٦٩) من هذا الكتاب. ينبغي ألا ننسب إلى كلمة [شاذ] أي تضمين سلبي: إنما نقصد به حل الترمّز، إذا عجز عن الانسجام مع نوايا الباثّ (أو المرسل)، جَعَل يقلبُ الحلول. إنَّ حل الترمّز هذا وصفُه يكون «شاذاً» نظراً لمفعولهِ المتوقَّع، غير أنه يسعه أن يشكل طريقة لتقويل الرسالة ما يمكنها أن تقول أو أمور أخرى تكونُ هامّةً ووظيفية بالنسبة لمقترحاتِ المتلقّي.

(٣) فأن يظنَّ «سو» ذاته ثورياً في حين كانَ إصلاحياً، ذلك أمر لن يُلقى الضوء عليه ههنا. فالبنى الإيديولوجية لا شأنَ لها بمقاصدِ المتلقّي، بل بما يظهره النص أو يحتويه من حيث الإمكان ـ كما أنَّ هذه البُنَى لا تُعنَى بأسماء ولا شعارات، إنما ببنى سيميائية قابلة للتفعيل. لذا كان يمكن لسو، لدواعٍ خلقيّة ذاتية، أن يدعو «الإيديولوجية الثورية» ما كان آخرون (ماركس وأنلز، على سبيل المثال، قارئاً سو) يدعونها «إيديولوجية إصلاحية»: إن التعارضَ بَيْنَ السماتِ الملصقة من شأنه أنْ يتركَ التعارضاتِ الإيديولوجية (ويلبث يتركها) سليمة، وهي مما يرتسم في قصة «الأسرار»؛ على سبيل المثال التعارض القائم في جملة: «محيط الغضب العشبي/ عمل الخير المستنير برأس المال»، وهو ينطوي على «خطر ليتّجنّب/ حَلّ أنسب». بالطبع، إنه لمن الصعوبة بمكان أن يقرأ المرء «سو» دونَ أن يتنبّه لهذه التعارضات على الهيئة التي كان عَلّقها بها المؤلف. وليس صدفة أنْ نطلب تحليلاً نقدياً مثالاً على التعاضد التأويلي «الممتاز» الذي يفضل النّصّ على المؤلف، أي المؤلف النموذجي ضد المؤلف التجريبي، وذلك لكَيْ نلقي الضوءَ على هذه التعارضاتِ بين المستوى الخطابي والمستوى الإيديولوجي.

(٤) أنظر، ماري بوناپرت، تحليل نفس وأنثروبولوجيا، باريس، P.U.F. ١٩٥٢.

(٥) جاك درّيدا، «ساعي الحقيقة» في Poétique العدد ٢١، ١٩٧٥، «أدب وفلسفة مختلطان».

أما نتاج ماري بوناپرت الذي رجعنا إليه فهو: إدغار پو، حياته، نتاجه. دراسة تحليلية، باريس، P.U.F، ١٩٣٣.